# قضية تعريب المصطلح العلمى
# فى ضوء العبرنة

أ.د. محمد خليفة حسن

**تقديم :**

إن إحياء اللغة العبرية الحديثة يعتبر من المعجزات اللغوية فى العصر الحديث، ووجه الإعجاز فى ذلك يبدو فى أن عملية إحياء اللغة العبرية لم تتوقف عند حدود إحيائها كلغة للحديث والكتابة فى إسرائيل ، ولكنها تجاوزت هذه الحدود إلى خلق لغة علمية صالحة لنقل المعرفة العلمية التكنولوجية ، وقادرة على أن تصبح إحدى لغات العلم والتكنولوجيا فى العصر الحديث رغم محدودية انتشار هذه اللغة وخصوصيتها المطلقة ، فهى لغة جماعة خاصة وليس لها تاريخ علمى فى الماضى ، سوى الدور الذى قامت به فى العصر الوسيط كلغة وسيطة لنقل علوم العرب والمسلمين من اللغة العربية إلى اللغة العبرية ، ومنها إلى اللغة اللاتينية واللغات الأوربية الحديثة . وعن طريق العبرية الوسيطة للتراث العلمى التجريبى عند المسلمين ، انطلقت أوربا إلى عصر نهضتها العلمية ، ومنه دخلت إلى عصر العلم والتقدم الصناعى والتكنولوجى .

وتوضح الفقرة السابقة حجم المأساة التى تمر بها اللغة العربية فى العصر الحديث والتى تعود إلى الضعف العام الذى أصاب العالم العربى ، وأدى إلى تخلف

اللغة العربية فى عملية نقل المعرفة العلمية والتكنولوجية ، وهى التى كانت لغة العلم العالمية فى العصور الوسطى ، الأمر الذى أجبر علماء أوربا على تعلمها من أجل الحصول على المعرفة العلمية التجريبية من مصادرها العربية . ويشبه وضع اللغة العربية فى ذلك الوقت وضع اللغة الإنجليزية فى العصر الحديث . وبالتأكيد لا يعود هذا التخلف العلمى العربى إلى اللغة العربية كما يرى غالبية المستشرقين . فالتاريخ العلمى الماضى للغة العربية يثبت قدرتها على استيعاب العلم ، وعلى نقل المعرفة العلمية بحيث أصبحت فى عصر ازدهار الحضارة الإسلامية اللغة العلمية الأولى فى العالم .

ومما لا شك فيه أن التخلف العلمى للغة العربية يعود سببه الأول إلى أهل العربية وعلمائها فى المقام الأول . فالجهود المبذولة على مستوى نقل المعرفة التجريبية جهود ضعيفة جدًا لا تتناسب أبدًا مع الحركة السريعة للعلم الحديث . والجهود الخاصة بتعريب المصطلحات العلمية والتكنولوجية عاجزة عن ملاحقة الكم الهائل من المصطلحات التى تفرزها هذه الحركة العلمية فى الغرب ، الأمر الذى أجبر العلماء على تبنى المصطلح الغربى ، وعلى اتخاذ اللغة الإنجليزية كلغة للتعليم فى العديد من التخصصات العلمية التجريبية ، وكلغة للكتابة العلمية حيث ندرت الأبحاث المكتوبة باللغة العربية ، وسادت اللغة الأجنبية فى المؤتمرات ، والندوات والمؤسسات ، والمعاهد المسئولة عن العلوم التجريبية .

ونظرًا لأن العديد من الشعوب المعاصرة قد مرت بنفس المشكلة ، ولها تجارب ناجحة فى نقل العلوم ، ربما يكون من المفيد لأهل العربية أن يدرسوا هذه التجارب ويستفيدوا منها فى معالجة قضايا التعريب . وأمامنا عدة تجارب مختلفة المنهج فى نقل التقنية الحديثة منها : التجربة الهندية ، والتجربة اليابانية ، والتجربة العبرية الإسرائيلية .

أما التجربة الهندية فهى ليست صالحة للاستفادة منها رغم التقدم التى حققته الهند فى المجال العلمى ، وذلك لأن الهند اتخذت من اللغة الإنجليزية لغة رسمية بعد قرون من الاحتلال البريطانى لها، وأصبحت الإنجليزية لغة التعليم ، بل ولغة التخاطب فى شبه قارة مزدحمة بمئات اللغات ، واللهجات ، والأعراق ، وفشلت الهند فى خلق لغة وطنية من بين لغاتها المتعددة لتصبح لغة علمية ، ورضيت بالإنجليزية كلغة للعلم والتحدث والتعليم . وهذا الحل الهندى لا يناسب الأمة العربية وذلك لاختلاف الظروف ، فالعرب أصحاب وطن واحد ولغة واحدة ، وتجربة عظيمة فى التعبير العلمى. هذا فضلا عن أن تبنى اللغة الإنجليزية فيه استمرارية للسيطرة الثقافية الغربية ، وهو شكل قوى من أشكال الغزو الفكرى ، وإهدار لمقوم أساسى من مقومات العروبة والشخصية العربية .

وفيما يتعلق بالتجربة اليابانية فهى بلا شك من أنجح تجارب نقل المعرفة ؛ لأنها استطاعت أن تحقق التوازن بين الاستفادة من معطيات العلم والتكنولوجيا الغربية والمحافظة فى نفس الوقت على الشخصية الحضارية لليابان . ويلخص الدكتور رياض قاسم الأستاذ بالجامعة اللبنانية طبيعة التجربة اليابانية بقوله : "فالتجربة اليابانية ، مثلاً ، قامت فى جوهرها على التفريق بين نوع المجلوب من الغرب ، فهى لا تأخذ مع العلم المستورد لغة أوربية بل قصرت استعمال اللغات الأوربية على جلب المضمون ، مع ترك جميع المعلومات، وفرزها ونقلها إلى المواطن اليابانى من خلال المؤسسات التعليمية، وتحليلها وإدخالها إلى القطاعات الصناعية والاجتماعية خلال مؤسسات البحث العلمى ، للغة القومية وحدها ، التى كانت شبه بدائية فى بداية الانفتاح ، لها مشكل ما يزال يرافقها حتى الآن ، وهو كثرة حروفها التى يزيد عددها عن عشرة آلاف حرف" . وقد عالجت اليابان هذه المشكلة من خلال البعثات الطلابية إلى جامعات الغرب ، ومن خلال مؤسسات الترجمة التى تقوم بنقل الجديد فى العلم من كل لغات العالم إلى اللغة اليابانية .

وبهذا الشكل : " اكتسبت اليابان العلم الغربى دون أن تفقد شخصيتها القومية وقيمها الثقافية والحضارية" . ومن الممكن الاستفادة من التجربة اليابانية فى هذه الجزئية التى تميزت بها وهى القدرة على المحافظة على الشخصية القومية والثقافية خلال عملية نقل المعرفة العلمية والتكنولوجية الغربية .

أما التجربة العبرية ونجاحها الكبير فى عملية العبرنة ؛ فإنها تجربة من داخل أسرة اللغات السامية التى تنتمى إليها اللغة العربية . وهى الأسرة التى تعود بأصولها إلى اللغة العربية التى تعتبر اللغة الأم بالنسبة لهذه الأسرة . فهذه التجربة العبرية لها أهميتها الكبيرة فى فهم وضع اللغة العربية وتحليل تجربتها فى التعريب، والبحث فى الأسباب التى أدت إلى نجاح اللغة العبرية فى العبرنة ، والفشل النسبى للغة العربية فى التعريب الذى لا تزال عمليته متعثرة ، وقدرته على متابعة الحركة العلمية غير ملائمة .

وتعتبر تجربة العبرنة من أنسب التجارب بالنسبة للتعريب وذلك بسبب انتماء العربية والعبرية إلى مجموعة لغوية واحدة ، وبسبب العلاقات اللغوية الموجودة بين اللغتين ، والتشابه الكبير فى البنية اللغوية من حيث بناء الجملة والدلالة والتراكيب، وأيضًا من حيث بنية الكلمة ونحوها وصرفها ، وكذلك بسبب الاشتراك فى قدر كبير من الألفاظ والمفردات ، الأمر الذى يجعل من دراسة تجربة العبرنة دراسة تحليلية أمرًا فى غاية الأهمية بالنسبة لقضية التعريب وضرورة الاستفادة من العبرنة فى التعريب .

وتجربة العبرنة تستحق الدراسة والتحليل على مستويين : المستوى النظرى المرتبط بفلسفة العبرنة ، والمستوى العملى التطبيقى الخاص بالعمليات اللغوية التى أجراها علماء اللغة العبرية لتحويل اللغة العبرية إلى لغة علمية قادرة على نقل ألفاظ ومفاهيم التقنية الحديثة .

ونركز هنا على المستوى الأول نظرًا لأهميته الكبرى فى تكوين استراتيجية للعبرنة جعلت منها هدفا قوميا ، وأمدتها بالسلطة التنفيذية ، وبالإمكانات العلمية والمالية التى أدت إلى نجاح العبرنة ، وذلك فى الوقت الذى لم نضع نحن العرب فيه استراتيجية للتعريب كهدف قومى ، الأمر الذى أدى إلى غياب القدرات التنفيذية فى تنفيذ عملية التعريب ، ولذلك بقيت الجهود التعريبية القليلة معطلة، ولم تخرج عن دائرة الدراسات النظرية إلى مجال التطبيق العملى فى الحياة العلمية التطبيقية .

إن عملية التعريب بدون فلسفة وبدون استراتيجية تصبح مجرد عملية علمية نظرية ينتهى الأمر بها إلى الاستقرار على رفوف المكتبات بدلا من الانطلاق بها إلى المعامل والمصانع والدوائر العلمية والمؤسسات التكنولوجية .

ونعتقد أن دراسة استراتيجية العبرنة تحقق عدة فوائد قومية بالنسبة لنا كعرب، فهى تساعد من ناحية على معرفة عيوب ووجوه فشل التعريب ، كما أنها تفيدنا من الناحية القومية نظرًا لأن النجاح الذى حققته العبرنة تمخض فى شكل قوة علمية لإسرائيل ، تمكنت من خلالها من فرض سيادتها وهيمنتها العسكرية والعلمية على العالم العربى فى وقت الحرب ، كما أن الفرصة مواتية الآن وبشكل أقوى لممارسة الهيمنة والسيادة فى فترة السلام على المستويات العلمية والتكنولوجية ، وما يتبعها من نتائج اقتصادية تصب فى النهاية فى مجال دعم المجتمع الإسرائيلى سياسيًا وعسكريًا فى مواجهة العرب . ومن الناحية الاقتصادية وفى ظل التطبيع الاقتصادى سيصبح العالم العربى سوقا للمنتج الإسرائيلى وللمنجزات التكنولوجية الإسرائيلية فى جميع المجالات .

## ١ – استراتيجية العبرنة وفلسفتها :

لاشك فى أن العبرنة ليست إلا عملية جزئية من عمليات إحياء اللغة العبرية، وعملية إحياء اللغة العبرية تمثل أحد أهم أهداف الحركة الصهيونية مع نشأتها

وتطورها فى أوروبا مع منتصف القرن التاسع عشر الميلادى. فمن المعروف أن الأيديولوجية الصهيونية الساعية إلى إنشاء ما يسمى بالوطن القومى لليهود فى فلسطين وجهت كل جهودها إلى تحقيق أمرين بدونهما لا يمكن إنشاء الوطن المزعوم. الأمر الأول : الحصول على الأرض بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة . والأمر الثانى إحياء اللغة العبرية كلغة قومية لليهود الذين سيهاجرون إلى فلسطين . وقد تحقق هذان الهدفان للإيدلوجية الصهيونية فتمَّ الاستيلاء على فلسطين وفى نفس الوقت تقريبا تمَّ إحياء العبرية حيث سارت جهود الاستيلاء على الأرض واستيطانها مع جهود إحياء اللغة . ومع إعلان قيام إسرائيل عام ١٩٤٨م كانت اللغة العبرية مستخدمة بالفعل بين المستوطنين اليهود كلغة للحديث والكتابة وكلغة للعلم والمعرفة التكنولوجية .

العبرنة إذن جزء لا يتجزأ من عملية اللغة كمقوم أساسى من مقومات الإيديولوجية الصهيونية .

## أ – العبرنة والحفاظ على الشخصية القومية :

استند المشروع الصهيونى فى إنشاء دولة إسرائيل إلى مبدأ القوة . وقد حرصت الحركة الصهيونية الحديثة على إحياء اللغة العبرية باعتبار اللغة من أهم مقومات المشروع الصهيونى . وقد كان هدف الصهيونية إنشاء المشروع الصهيونى فى امتلاك المعرفة العلمية والتكنولوجية كضرورة أساسية لقوة الدولة واستمرارها فى الوجود ، وفى نفس الوقت الحفاظ على الشخصية القومية والثقافية للدولة العبرية.

وكان معنى هذا أن يتم إحياء اللغة وتطويرها لتصبح لغة علمية قادرة على التعبير عن مفاهيم العلم الحديث ، وعن التكنولوجيا الحديثة . وتظهر سياسية المحافظة على الشخصية القومية فى الإصرار على أن تكون اللغة العبرية الحديثة هى وسيلة التعبير العلمى مما يجعلها صالحة لنقل المعرفة التقنية الغربية ، وقادرة

على التعبير العلمى فى نفس الوقت . ولم يقبل الصهاينة الحل السهل البديل لهذا وهو استخدام اللغة الإنجليزية كلغة علمية ، وبخاصة لأن كل الإسرائيليين يتحدثون الإنجليزية وغيرها من اللغات الأوربية بطلاقة ، فهى لغاتهم الأم قبل الهجرة إلى فلسطين . ولكن الأيديولوجية الصهيونية كانت حريصة على بعث العبرية وتطويرها كهدف قومى استراتيجي يساعد على توحيد الجماعات اليهودية المهاجرة إلى فلسطين والتى تحدثت بعشرات اللغات واللهجات .

وكان للغة دور آخر مهم فى الاستراتيجية الصهيونية وهو إحياء التراث اليهودى ، ومحاولة توحيد اليهود فى فلسطين حول ثقافة يهودية واحدة . بل وفى مرحلة متأخرة ساعدت اللغة أيضا فى بداية تكوين ثقافة إسرائيلية شبه مستقلة عن ثقافة اليهود فى الخارج كنوع من التعبير عن الاستقلال الثقافى رغم الصلات القوية بين يهود الداخل والخارج . وهذا النوع من الثقافة الإسرائيلية تبنّاه جيل الصابرا ، وهم الإسرائيليون الذين ولدوا فى فلسطين ، والذين يمثلون حاليا الجيل الحاكم والمسيطر على المجتمع الإسرائيلى المعاصر . ويؤكد د. رياض قاسم هذا التوجه الإسرائيلى إلى المحافظة على الشخصية الثقافية اليهودية والإسرائيلية من خلال بعث اللغة العبرية بقوله : "اعتمدت إسرائيل العبرنة الشاملة منذ نشوء هذا الكيان.. وكان انبعاث اللغة العبرية من القدم وتطويرها أهم هدف استراتيجي فى تكوين الكيان الإسرائيلى".

ويؤكد الباحث الإسرائيلى آرميا أهمية بعث اللغة بالنسبة لإقامة إسرائيل وبناء العلوم والتكنولوجيا فيقول : "إن انبعاث إسرائيل وسرعة تطوير العلوم والتكنولوجيا بما لا يكون تحقيقه بدون لغة مشتركة كأداة فى تبادل الأفكار الحديثة .. إن المجتمع الصهيونى لا يهدف إلى إعادة بناء إسكان هذا البلد القديم – الجديد فحسب ، وإنما إلى بعث الحياة فى العبرية القديمة التى لم يتحدث بها منذ أكثر من ألفى سنة .. وهكذا فقد صارت العبرية الوسيلة المشتركة للاتصال ، والسلسلة المترابطة الحلقات

والأمل لدى الوافدين الجدد أو المولودين فى إسرائيل من أجل خلق ثقافة الأمة اليهودية المستقلة" .

ويؤكد الكاتب اليهودى رونالد ساندرز هذا التوجه اليهودى فى إحياء العبرية بقوله : "إن التحول اللغوى قد نجح، لأنه جزء ضمن برنامج متكامل للتغير الذاتى ساعد على تحقيقه التغير فى البيئة ".

## ب – العبرنة وفلسفة القوة :

ارتبطت عملية العبرنة بمبدأ القوة الذى تبنته الزعامة الصهيونية فى تنفيذها لاستراتيجيتها الرامية إلى إنشاء إسرائيل . وقد أدرك الصهاينة فى وقت مبكر أن إقامة دولة قومية يعتمد اعتمادا أساسيا على امتلاك المعرفة والتكنولوجيا المؤدية إلى بناء دولة مدنية عصرية حديثة .

وهكذا ارتبطت العبرنة بفلسفة القوة والسيطرة على مصادر المعرفة العلمية ، وتكوين قاعدة تكنولوجية تساعد على تحقيق الهيمنة والسيادة والتوسع فى أوقات السلم والحرب .

## ٢ – الدروس المستفادة من فلسفة العبرنة :

إن النظر فى فلسفة العبرنة يفيد فى تحليل وضع التعريب ، ويشرح ضمنا أسباب فشل التعريب فى الوقت الذى نجحت فيه العبرنة ، كما نجحت فيه التجربة اليابانية مع ملاحظة التشابه بين التجربتين العبرية واليابانية وغياب هذا عن التجربة العربية .

ولعل من أول الدروس المستفادة غياب المشروع الاستراتيجى فى عملية التعريب إذ لا يوجد هدف استراتيجي واضح من التعريب . والدليل على ذلك تشتت الجهود المبذولة ، وعدم وجود خطة موحدة للتعريب فى العالم العربى ، وبخاصة فيما يتعلق بموضوع نقل المعرفة التقنية فكل بلد عربى له هدفه الخاص والمحدود .

بل إن كل مؤسسة علمية لها اهتمام بالتعريب ، تعمل بمفردها داخل البلد الواحد وبدون أدنى حد من التنسيق العلمى ، المبنى على أساس من خطة موحدة لتنفيذ استراتيجية موحدة لها أهداف واضحة ، يمكن مقابلتها فى شموليتها بأهداف الاستراتيجية العبرية والاستراتيجية اليابانية .

والأمر الثانى يتعلق بغياب مفهوم القوة وراء عملية التعريب ، والحقيقة إن هدف التجربة العبرية واليابانية هو تحقيق القوة ، أما تجربة التعريب فهى مسالمة إلى حد بعيد وليست لها صلة بمسألة قوة العالم العربى كمبدأ نهائى مرتبط بمشروع استراتيجي على المستويين السياسى والعسكرى. وعلى الرغم من توفر الأسباب الداعية إلى تحقيق القوة والمشابهة للأسباب الإسرائيلية واليابانية ، فإن السياسات العربية تخلو من هذه الفلسفة الساعية إلى تحقيق القوة من خلال التعريب. فكل من اليابان وإسرائيل ، رغم اختلاف الظروف ، يتصوران وجود عدو كامن يجب الاستعداد له بصفة دائمة . والمعرفة العلمية والتقنية هى وسيلة تحقيق القوة المساعدة على الوقوف فى وجه هذا العدو . ورغم أن العدو بالنسبة لنا كعرب موجود وبصورة شرسة ، فإننا لم نستوعب بعد الدرس ، ولا نزال نعتقد أن هناك إمكانية للتعايش مع هذا العدو ، بل والتعاون معه .

وإذا كانت التكنولوجيا قد مكنت إسرائيل من الاستمرار فى وقت الحرب ، فإنها ستمكنها من تحقيق السيطرة فى وقت السلم بفضل ربط التكنولوجيا بمفهوم القوة بينما نتعامل نحن مع التكنولوجيا من منطلق سد الحاجة ، وبدلا من تطوير التقنية اعتمدنا على استيراد منتجات التقنية الغربية ، فغياب مفهوم القوة يجعلنا نرضى بدور المستورد للمنتج الغربى .

إذن لابد من بناء عملية التعريب على أساس من الرغبة فى تحقيق القوة التى تمكن العالم العربى من الاستمرار فى الوجود فى عالم يسيطر عليه الحديث . إن التعريب مسألة مرتبطة بالوجود والمصير، والدفاع عن الهوية ، وهناك من يعتبر

الترجمة واجبًا قوميا ودينيا تفرضه المصلحة العليا للأمة على المستوى الوجودى والتاريخى . ومعروف صلة الترجمة بالتعريب الذى يمثل إحدى العمليات اللغوية الأساسية فى قضية الترجمة .

ونستفيد أيضا من الترجمة العبرية ، وكذلك اليابانية ، إن عملية التعريب لا يجب أبدا أن ينتج عنها ما يعرض الشخصية القومية والثقافية العربية للضياع فى المستقبل . فعملية نقل التقنية الغربية يجب أن تتم فى معزل عن قيم التقنية التى تعكس ثقافة الحضارة الغربية . فنحن لسنا فى حاجة إلى القيم الغربية الكامنة فى المعرفة العملية والتقنية الغربية ، ولا يجب أن نفتح بابا للغزو الثقافى الغربى عن طريق الترجمة والتعريب . لقد نجحت اليابان فى عزل التقنية الغربية عن قيمها ، كما نجحت إسرائيل فى عدم التنازل عن هدف إحياء اللغة وتطويرها كلغة علمية بما هو هدف استراتيجى مرتبط بالأيديولوجية الصهيونية ومبدأ القوة والحفاظ على الثقافة اليهودية على الرغم من أن الإسرائيليين نشأوا أصلا فى المجتمعات الغربية ، وعاشوا كمواطنين فى الغرب قبل الهجرة إلى فلسطين .

ونستفيد أيضا من التجربتين الإسرائيلية واليابانية فى أن حركة نقل التقنية مع المحافظة على الشخصية القومية والثقافية لا يمكن أن تتم إلا من خلال مشروع ثقافى كبير مرتبط بالاستراتيجية الثقافية العامة ، وبالإيديولوجية المحركة لهذه الاستراتيجية ، وأن هذا المشروع الثقافى يقوم على أساس من نظام تعليمى يعتمد على لغة وطنية قومية هى اللغة العربية ، ولا يقوم على نموذج ثقافى غربى أجنبى.

وتشير تجربة العرب السابقة فى نقل المعرفة العلمية إلى تعدد مصادر المعرفة حتى لا يقع الانتماء إلى أحدها فى صورة كاملة تقضى على الصفة القومية . فقد أخذ العرب قديما عن الهند وفارس واليونان . كما تشير هذه التجربة أيضا إلى اتساع حركة النقل لتشمل جميع المجالات العلمية ، واتصفت هذه الحركة بتعدد أعمال الترجمة وكثافتها ، مما أدى إلى خلق مصطلحات علمية كثيرة للدلالة على

المعانى، وكانت الحصيلة آلاف من الألفاظ العربية الجديدة والمئات من الألفاظ المعربة التى غطت كل العلوم التجريبية .

**٣ – طرق العبرنة فى نقل ألفاظ التقنية وسبل الاستفادة منها :**

ابتعدت العبرية عن التعقيد فى عملية العبرنة . واتخذ هذا شكلين أساسيين، يتمثل الأول فى نقل اللفظة الإنجليزية بشكلها الأصلى فى اللغة الإنجليزية إلى اللغة العبرية . أما الشكل الثانى فتمثل فى تطويع اللفظة الإنجليزية لقالب اللغة العبرية فتأخذ على اشتقاقاتها المختلفة النهايات العبرية . وفى حالة عدم التمكن من هذا ، احتفظت العبرية بالكلمة الإنجليزية كما هى بدون تغيير .

والحقيقة أن لهذه الطريقة عدة ميزات ، فقد ناسبت المتحدثين باللغة العبرية ، لأن معظمهم على معرفة جيدة باللغة الإنجليزية وبالألفاظ العلمية ، وبنقلها بشكل شبه حرفى إلى اللغة العبرية ، أصبحت تمثل إضافة إلى اللغة العلمية ، وبدون عبء يذكر على المستخدم لها ، لأنه يعرفها قبل إدخالها إلى اللغة العبرية . وعندما دخلت إلى اللغة العبرية احتفظت تقريبا بشكلها الأصلى ، ولم تتلق إلا إضافات بسيطة فى نهاية الكلمة للتعبير عن الصيغة المطلوبة من اسم ، أو صفة ، أو ظرف، أو نسبة ، أو غير ذلك ، كأن تكون مفردة أو جمعًا ، مذكرًا أو مؤنثا حسب السياق المطلوب .

ويتميز هذا الوضع بالبساطة فى النقل ، والسهولة فى الاستخدام . كما تتميز هذه الطريقة بتوفير المجهود المبذول فى وضع كلمة عبرية مناسبة للتعبير عن المفهوم العلمي للكلمة الإنجليزية . وقد ناسب هذا اللغة العبرية لأنها لغة فقيرة فى ألفاظها واشتقاقاتها نظرا لحداثة اللغة من ناحية ، وعدم اكتمال مفرداتها من ناحية أخرى . وكانت هذه إحدى وسائل إثراء اللغة العبرية الحديثة ، ثم استعارة معظم المصطلحات العلمية فى كل مجالات العلوم من اللغة الإنجليزية ، وبعض اللغات

الأوروبية الأخرى فاكتسبت اللغة ألفاظا جديدة ، وتمَّ سد العجز فى المعجم العبرى وبأقل مجهود لغوى ممكن .

ويلاحظ أن القائمين على اللغة العبرية لم يخشوا كثرة الألفاظ الأجنبية المقترضة فى لغتهم لأن هذه الألفاظ مرتبطة بالتقنية وليس لها مقابل عبرى ، والمتلقى الإسرائيلى على علم بها . وهى فى نفس الوقت ليست مهددة للثقافة اليهودية . ويذكرنا هذا الوضع بما فعلته الحضارة الإسلامية مع الألفاظ اليونانية الخاصة بالعلوم التجريبية . فقد قبلت الكثير منها دون خشية لنفس الأسباب المذكورة. وقد ركزت نفس التجربة مع العربية المعاصرة فى نقلها لكثير من ألفاظ التقنية والعلوم التجريبية ، ولذلك يجب التوسع فى هذا الأسلوب لعدة أسباب أهمها أنه أسلوب عملى واقعى يتناسب مع الحركة السريعة للتطور العلمى والتكنولوجى والتى ينتج عنها مئات المصطلحات العلمية التى تحتاج إلى مجهود علمى كبير فى البحث عن اللفظ العربى المقابل ، وفى إشاعته وإتاحة الفرصة لانتشاره .